

# سبب صعق موسى هو الفرع مما حدث للجبل

هذا البيان بتاريخ :

10-03-2010 م الموافق : 24-03-1431 هـ

---

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 18-01-2024 02:02:53 بتوقيت مكة المكرمة

[www.nasser-alyamani.org](http://www.nasser-alyamani.org)

**- 2 -**

الإمام ناصر محمد اليماني

24 - 03 - 1431 هـ

10 - 03 - 2010 م

11:01 مساءً

**سبب صعق موسى هو الفزع مما حدث للجبل ..**

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخي الكريم الجالودي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام على كافة الأنصار السابقين الأخيار، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخريين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين..

أخي السائل فتدبر بالعقل القول بالحق فلم يرَ نبيّ الله موسى ربه سبحانه وتعالى وذلك لأنّ الجبل لم يستقر مكانه وذلك لأنّ الله قال لنبيه موسى أن ينظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف يرى ربه، ولكن الجبل لم يستقر مكانه. إذاً نبيّ الله موسى لن يرى ربه نظراً لأنّ الجبل لم يستقر مكانه، وانقضت الفتوى بالحقّ بآياتٍ محكمات. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:143].

ويا أمة الإسلام، أليست هذه آياتٌ محكماتٌ هُنَّ أمّ الكتاب ولم يجعلهم الله بحاجة للبيان والتوضيح نظراً لأنهنّ آياتٍ بيناتٍ محكماتٍ هُنَّ أمّ الكتاب في قلب وذات الموضوع: {قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ}، ومن ثم جاءت الفتوى من ربّ العالمين في قلب وذات الموضوع وقال لنبيه موسى: {لَنْ تَرَانِي}، ومن ثم بيّن الله له السبب عن عدم رؤية الله ولم يبيّن له السبب بالقول اللفظي بل بالبرهان الحقّ على الواقع الحقيقي، وقال الله لنبيه موسى: {قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي}.

والسؤال الذي أوجهه إلى كافة من يعتقد برؤية ذات الله سبحانه هو: فهل وجدتم أنّ الجبل استقر مكانه؟ وذلك لأنّ الله قال لنبيه موسى: {قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي}، ومن ثم أكرر السؤال مرة أخرى ونقول: فهل وجدتم أنّ الجبل استقر مكانه؟ فتعالوا لننظر هل استقر الجبل مكانه

فإن وجدنا أن الجبل استقر مكانه فهنا نعتقد برؤية ذات الله جهره سبحانه. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوْفَ تَرَانِي}، فتعالوا لننظر هل استقر الجبل مكانه من بعد التجلي؟ وقال الله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

فانظروا لقول نبيّه موسى كيف اقتنع تماماً بعدم رؤية الله جهره وأبدأ، وقال: {سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم، فلماذا لا تتوبوا كما تاب نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام؟ وكذلك أذكركم بقول الله تعالى:

{فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} صدق الله العظيم [يونس:32].

{فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ}

{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]

فما خطبكم يا قوم لا تكادون أن تفقهوا قولاً وتذرون آيات محكمات بينات هُنَّ أم الكتاب؟ ألا والله لو تعتقدون بهذه العقيدة الحقّ لما استطاع المسيح الكذاب أن يفتنكم شيئاً، لأنه يكلمكم جهره وأنتم ترونه، فهل ذلكم الله ربكم الذي تحيط به أبصاركم؟ سبحانه وتعالى علواً كبيراً؛ بل قد أنزل الله لكم تعريفاً من صفات ذاته سبحانه. وقال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

والسؤال الذي يطرح نفسه لأخي الجالودي وكافة علماء الأمة وأتباعهم من المسلمين المؤمنين بهذا القرآن العظيم هو: أليست هذه آيات بينات محكمات هُنَّ أم الكتاب يفقهن ويعلمهن كل من تدبرهن عالمكم وجاهلكم وكلّ نو لسانٍ عربيّ مبين؛ أم ترون هذه الصفات من الآيات المتشابهات ظاهرهن غير باطنهن؟

فتعالوا للنظر هل تستطيعون أن تقولوا أنهن آيات متشابهات؟ وقال الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ} فهل هذه آية ترونها ليست محكمة؟

وكذلك الصفة الأخرى { وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً } فهل ترون هذه الآية متشابهة لا يعلم تأويلها إلا الله أم إنها محكمة لعالمكم وجاهلكم؟

وكذلك الصفة الأخرى: { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }، وكذلك فهل هي محكمة ترونها أم عندك شك في إحكامها؟ سبحانه وتعالى علواً كبيراً! فكيف لا يجعلهن من آيات أم الكتاب المحكمات؟ بل هن من أم الكتاب لأنه جاء فيهن التعريف لصفات ذات ربكم الحق سبحانه. ولذلك قال الله تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ } صدق الله العظيم.

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الجاثية:6].

فكيف السبيل لإنقاذكم من فتنة المسيح الكذاب يامعشر المسلمين إذا عرضتم عن آيات أم الكتاب البيّنات؟ إنا لله وإنا إليه لراجعون، اللهم اغفر لإخواني المسلمين فإنهم لا يعلمون، وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني..